قال رحمت جمعكم عنكم بزيادة علم ظهر عليكم قلت لا قال ما رميت ثم قال
لي زدت قلت نعم قال كوشفت بشيء من الحقائق ورايت زيادة الكرامات
عليك للزيارة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار زوار
الله وحق على المزور ان يكرم من زاره قلت لا قال ما زرت ثم قال لي
احللت قلت نعم قال عزمت على اكل الحلال قلت لا قال ما احللت ثم
قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك ورسومها بالكلية قلت
لا قال ما ودعت وعليك العود وانظر كيف تحج بعد هذا فقد عرفتك
واذا حججت فاجتهد ان يكون كما وصفت لك انتهى وقد تكلم الشيخ الغزالي
والشيخ الاكبر على اسرار العبادات بما لا مزيد عليه وكل من راعى في عبادته
هذه الاشارة الباطنية التي لا تنافي النصوص الظاهرة ادرك
الزيادة في حاله وبلغ منتهى امله وقد ورد في فضل الحج احاديث
كثيرة قال صلى الله عليه وسلم الحج يكفر ما بينه وبين الحج الذي قبله
ورمضان يكفر ما بينه وبين رمضان الذي قبله والجمعة تكفر ما بينها
وبين الجمعة التي قبلها وقال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا
يا رسول الله ما بر الحج قال اطعام الطعام وافشا السلام وقال من حج
واعتمر فمات من سنته دخل الجنة وقال من مات في طريق مكة في الهداة
او في الرجعة وهو مريد الحج او العمرة لم يعرض ولم يحاسب ودخل الجنة
وقال اديموا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد الى غير ذلك من الاحاديث وكذا اي وكما اتيتكم خاليا عن شهود
ما تقدم اتيتكم خاليا عن شهود علمي المضاف الى اضافة مجازية قال
الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى حاكيا عن الملائكة الكرام
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فمن شهد ان علمه من ربه
[illegible] البصري بنفسه خاليا عن العلم لكن استفاد مسائل علمية ثم
[illegible] لم ير بنفسه علما بل جاهلا فكل علم قام به كان هو الموجد
[illegible] فينسبني البصري من شهود [illegible] نسبة [illegible]

كما مر وكذا علمي تقدم الكلام عليه في اوائل التوسلات وكذاك
دليلي اي الذي استدل به على المطلوب عقليا كان او نقليا مع
حججي بضم الحاء جمع حجة وهي البرهان فعطفه على ما قبله من
عطف الخاص لان البرهان هو الدليل العقلي القطعي المفيد للقطع
بخلاف مطلق الدليل اي واتيتكم خاليا مما استدل به واحتج به
لانك الموجد له مخبرا ولا من نسبة العلم ثم [illegible] نسبة
الدليل المفيد له ثم بعد ان وصف نفسه بالخلو عن الاعمال والعلوم
والادلة عمم بقوله لا املك شيا من الاشيا اذ حقيقة الملك
التصرف في المملوك ولا مالك حقيقة الا الله وحده وانشدوا
الملك لله من يظفر بنيل مني ... يرده قسرا ويضمن بعده الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة ... فوق البسيطة كان الامر مشتركا
والمعنى ليس لي تصرف في شيء من الاشيا ولا اولا يتصل شيء منها وان
صرفني المولى فبطريق النيابة والخلافة والعارية المستردة فالقوم
لا يرون لهم ملكا وان اضافوا لهم ذكر في بعض الاحيان بالسنتهم
فقلوبهم مشاهدة للمالك الحقيقي وملاحظة دوام الافتقار اليه
غير منصوبة صفة لما قبلها اذ الاصل فيها ان تستعمل صفة والا
بما عارض على العكس من الا فانه استثنت بها اعربتها اعراب ما بعد الا
وان وصفت بها اعربتها اعراب ما قبلها الدمع هو ما العين وجاريا
اما الحزن او ضده والدمعة القطرة منه اي فاني املكه واتصرف فيه بكفه
او اخفائه عن الوشاة ونسبته اليه وان كانت النسبة مجازية ايضا
لانها الاضطرار ليس للنفس فيها مدخل ثم علل سبب ملكه والتصرف
في اخفائه بقوله مخافة مصدر خاف منصوب على انه مفعول لا
جله قال في المختار خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة [illegible]
[illegible] الاصل وخيف على اللفظ [illegible] ان يفشي اي [illegible]
من شانه اظهار الاسرار واذاعتها بين الاشرار وجدي اي توقدي

Copyright © King Saud University